لعبثويات المهالك، واتصل الخبر بتيمور، فسر بذلك
اشد السرور، ثم انهما حصناها بالاهبة الكاملة،
والعدة الشاملة، والرجال المقاتلة منهم طايفة من
عساكر الهنود وملتان، وقوم من جند عراق العرب
واذربيجان، وفرقة من فوارس فارس وخراسان
وشرذمة من اناس يدعى حاجي قرمان، واضافوا
هولا الكماة، مع ان تيمور من باساق الجغتاي
الى الامير ارغون شاه، ووصلا الى خجند، وقطعا
سيحون وقدما سمرقند، وولياها اميرا يدعى
خواجا يوسف، وكان في قيد الطاعة والاخلاص
يرسف، ثم خرجا من سمرقند قاصدين لذلك الغشوم
ثم انهما ماتا جميعا سيف الدين في خراسان ومحمد
سلطان في بلاد الروم، فوقع تيمور في الاحزان
على حفيده محمد سلطان، ولبس عسكره السواد
واقاموا عليه شرايط الحداد، ولم يكن
لهم حاجة الى السواد المظلم، فانهم
كانوا هم السواد الاعظم، ثم جهز عظامه
في تابوت، الى سمرقند مع عظموت وجبروت
ورسم ان يتلقاه اهل المدينة بالنوح والبكا

والبكا ويقيموا عليه شرايط العزا، وان لا يبقى
احد من العباد، الا ويلبس من فرقه الى قدمه السواد
فخرج اهل سمرقند عند موافاته، وقد اعتمسوا في
السواد لملاقاته، وصار الشريف والوضيع والدني
والرفيع بالسواد مغلما، كانما اغشي وجه الكون
قطعا من الليل مظلما، فدفنوه في مدرسة حسنة
المعروفة بانشائه داخل المدينة، وذلك في سنة
خمس وثمانماية، ولما اهلك الله تعالى جده دفنوه
كما سياتي في ذكر ذلك عنده،

ذكر حلول غضب ذلك الصياد
على اهل بغداد ونفيه اباه اقصى البلاد

ولما توجه المخذول من ماردين صحبه الله بداد
وكان قد تيمور متوجها الى استخلاص بغداد
وكان الله داد له انداد، واكفاد وحساد واعدا
واضداد، والحسد في عنق صاحبه غل قمل
وتحاسد الاكفا جرح لا يندمل، ووجد اعداوه للطعن
فيه مجالا، وفي مقام ثلبه عرضه مقالا، فانتهزوا
فرصة غيبته، واكلوا بالملح لحمه وتنقلوا الغيبة
ووشوا به الى تيمور، وذكروا ما فعله في الشام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)